الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

المـــــوضـــوع:

تعليمية الأصوات اللغوية من خلال علم التجويد

-مسجد سيدي زكري بتلمسان – نموذجا

إعداد الطالب (ة):
إبراهيم بولنوار

إشـــراف:
الأستاذة نصيرة شيادي

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	إبراهيم الزبير	رئيسا
أ.الدكتور	محفوظ سالمي	ممتحنا
أ.الدكتورة	نصيرة شيادي	مشرفا مقررا

العام الجامعي 1439/1440هـ/2018-2019م

شكـــــر و تقديـــــر

أحمد الله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل فهو الذي له الفضل أولا وأخيرا

كما أتوجه بشكر الجزيل إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة نصيرة شيادي التي تتبعت خطوات هذا البحث توجيها ونصحا وإرشادا فجزاها الله عني و عن العلم و طلبته خير الجزاء .

و أتقدم بالشكر لأساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه من وقت و ما بذلوه من جهد في قراءة هذه العمل المتواضع بغية المضي به في سبيل الاستقامة فلهم مني كل الشكر و التقدير و العرفان .

كما أشكر إمام مسجد سيدي زكري –حمزة بوتشيش- و كل من أعاننا في هذا البحث و إخراجه للوجود

© Ladia Lynn

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي شمل بحكمته الوجود، والذي عمت رحمته كل مخلوق، سبحانه وتعالى والصلاة والسلام على المصطفى الذي أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وشاهدا وهاديا وسراجا منيرا، وعلى آله وصحبه الأخيار كل من تبعه بإحسان إلى يوم الدين :

لقد اعتمدت الشعوب في تثبيت شخصيتها بين الأمم على ركائز مهمة في حياتها،كتاريخها وتقاليدها الخاصة وأعرافها الاجتماعية، ولغاتها ولا شك أن اللغة أعظم ركيزة، يقف على طرفها المجتمع، فبها يعرف نسبه وتقدمه وتأخره، وللعربية أصل ثابت في الجهود المبذولة منذ القدم، متمثلة في الدراسات الصوتية، التي تنم عن فهم مبكر ودقيق لطبيعة الصوتي اللغوي.

فقد اهتم العرب بالمنطوق الشفوي كونه مثل أصل اللغة، ولهذا عكف علماء القرون الأولى على دراسة أصوات لغتهم، وتمكنوا من وصفها ووضعوا لها القواعد، والقوانين لتلك الأصوات وخصائصها وعلاقاتها مع بعضها البعض ولعل ما قام به أبو الأسود الدؤلي (ت 69هـ) عندما عكف على وضع علامات الإعراب أول عمل صوتي وإن كان ظاهره نحوي يوجه الأنظار إلى ضرورة الحفاظ على القران الكريم من اللحن معتمدا على حسه الصوتي وبذلك قد فتح الطريق لم جاء بعده.

و لما كان كتاب الله والمحافظة على ترتيله وصيانته من اللحن الدافع الأساس للقيام بالدرس الصوتي، اهتموا بتعليمية الأصوات اللغوية زمرة من العلماء كانت دراستهم للأصوات اللغوية،وتعليمها دراسة محضة ومؤلفاتهم ومنظوماتهم كذلك تنم عن فكر صوتي خالص.

فقد ألف علماء التجويد عديد المنظومات التي أصلت بشكل رصين لتعليمية الأصوات اللغوية بغية إدراك الصوت اللغوي صفة ومخرجا ونطقه وترتيله دون الوقوع في اللحن وبالتالي كان موضوع بحثنا أثر علم التجويد في تعليمية الأصوات اللغوية مسجد سيدي زكري أنموذجا .

إن اختياري لهذا الموضوع نبع عن دوافع ذاتية وموضوعية، فأما الأولى فهي رغبتي في الإطلاع على ما قام به المجودون والقراء.

أما عن الأسباب الموضوعية فتعليم الأصوات اللغوية لاعتماد على منظومات علم التجويد وفي سن مبكرة من عمر المتعلم له أهمية كبرى في تنشئة متعلم قارئ لكتاب الله فصيح اللسان خال من عيوب النطق.

إن تعليمية الأصوات اللغوية باستثمار منظومات علم التجويد عمل من الأهمية بمكان ولذلك الإشكالية الأساسية التي تطرح نفسها في هذه المذكرة كيف وظف المعلم منظومة علم التجويد في تعليم الأصوات اللغوية و للإجابة عن هذه الإشكالية لابد من طرح الأسئلة التالية:

هل شرع المعلم في العملية التعلمية مباشرة ام انه قام باعمال يسرت له سبل تعليمية الاصوات اللغوية.كيف اختار المعلم عينة الدراسة .

إن معالجة هذه الإشكالية تتضمن السير وفق خطة انبثقت من جمع المادة و تتمثل في مدخل وفصلين وخاتمة.

تناولت في المدخل الجهود الصوتية عند العلماء العرب بدأ بعلماء اللغة و المعاجم و الفلاسفة وصولا إلى المجودين و القراء الذي ترعرعت، ونمت في أحضانهم الدراسات الصوتية لغة القران الكريم.

و أفردت الفصل الأول في ضبط المصطلحات والمفاهيم الأساسية منها تحديد مفهوم التعليمية، وتحديد معنا الصوت عموما والتطرق لمخارج الحروف وعددها وصفات الأصوات والوقوف عند مصطلح علم التجويد وذكر أهم منظوماته و خصصت الفصل الثاني للدراسة التطبيقية حيث كان في مستهلها نبذة تاريخية عن مسجد سيدي زكري حيث اتخذته أنموذجا للدراسة و اخترت عينة من المتعلمين الذي يرتادون على المسجد و الذي بلغ عددهم عشرون(20). و تعرضت لجميع الحروف العربية بتحديد صفاتها و كيفية نطقها للحفاظ المتعلمين و لحنهم في بعضها لننهي هذه الدراسة بتعليم مقرئ مسجد"تحفة الأطفال و الغلمان في تجويد القرآن".

قصد تصويب اللسان في تلاوة كتاب الله عز وجل .

ختمت المذكرة بخاتمة أوجزت فيها نتائج الدراسة التي أجريتها و كان زادي في انجاز هذه المذكرة مجموعة من المصادر والمراجع منها " الكتاب " لسبويه"، "الخصائص" لابني جني ، كتاب "العين" للخليل ابن أحمد الفراهيدي، "لسان العرب "لابن منظور،" البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر" لأحمد مختار عمر"،و"الدراسات الصوتية عند علماء التجويد " لغانم قدوري الحمد بالإضافة إلى منظومات علم التجويد وأخص بالذكر تحفة الأطفال–أنموذج الدراسة–

أما المنهج الذي احتكمت إليه في معالجتي الإشكالية فهو المنهج الوصفي الإحصائي و لا يفوتني إلى أن أشير إلى بعض الصعوبات التي واجهتني في إعداد هذه المذكرة و المتمثل في صعوبة تحصيل وفهم المادة العلمية لهذا البحث.

و ما نقوله أخيرا هو أن ما كان من هذه المحاولة من التوفيق فهو من عند الله و ما كان فيها من خلل أو نقص فحسبنا أننا بذلنا ما في وسعنا من الجهد وعلى الله قصد السبيل.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

سورة هود الآية 88.

-إبراهيم بولنوار-

المدخل: جهود علماء التجويد في الدرس الصوتي:

أولا : الجهود الصوتية عند العلماء العرب :

لم يؤثر العرب أي نوع من الدراسات اللغوية قبل الإسلام عكس ما قامت به بعض الأمم قبلهم لأنهم وجّهوا اهتماماتهم أولا إلى العلوم الشرعية والإسلامية، وحينما فرغوا منها أو كادوا اتجهوا إلى الدراسات اللغوية، ولعل ما يثبت صحة هذا ما أشار إليه أحمد مختار عمر حيث قال:"وحتى ما وجد في القرن الأول من تأملات نحوية أو محاولات لدراسة بعض المشاكل اللغوية كان الحاضر إليه إسلاميا ولم يقصد لذاته وإنما لاعتباره خادما للنص القرآني ومن ذلك محاولة ابن عباس – رضي الله عنه– جمع الكلمات الغريبة في القرآن وشرحها"[1].

1- إسهامات علماء المعاجم والنحو واللغة في الدرس الصوتي :

يعتبر عمل أو الأسود الدولي (ت69هـ) بنقطه للمصحف الشريف جهدا نحويا حين استحضر كاتبا وأمره أن يتناول المصحف وأن يأخذ صبغا يخالف لون المداد، فيضع نقطة فوق الحرف إذا رآه يفتح شفتيه، وتحت الحرف إذا رآه قد خفض شفتيه، وبين يدي الحرف إذا رآه يضمّ شفتيه، أما إذا اتّبع الحرف الأخير غنة فينقط نقطتين فوق بعضها أما الحرف الساكن فقد تركه.[2]

[1] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، دط، 1988، ص79.

[2] نفسه ، ص89.

ولكن الرغبة في الحفاظ على لغة القرآن الكريم رفعت الأنامل وفجّرت المواهب فاهتمّ بالدرس الصوتي فئات كثيرة من علماء اللغة والمعاجم والنحو والفلسفة.

وخير ما مثّل النّحاة في حديثهم عن الدرس الصوتي اهتمامهم بالأصوات العربية بعدما أصبح لديهم ثروة لغوية من المفردات، والتراكيب التي تحتاج إلى الوصف والتحليل والتصنيف والتقنين "فما أراد الخليل (ت175هـ) وضع معجمه العين كان أول ما قام به هو ترتيب الحروف ترتيبا صوتيا، وليس هجائيا من أجل حصر المستعمل من المهمل من ألفاظ العربية"[1].

وقد كان ترتيبه مبنيا على أساس المخارج بحسب عمقها في الحلق، وتدرج من الحروف الشفوية، ثم حروف العلّة مقسما إيّاها إلى مجموعات حسب مخارجها أو أحيازها كما هو في قوله :"فأقصى الحروف كلّها العين ثم الحاء ثم الهاء مقسما إيّاها في الحلق ثم وتدرج حتى الحروف الشفوية ثم حروف العلّة فهذه أحرف في حيّز واحد"[2].

ثم واصل سبويه (ت180هـ) طريق أستاذه الخليل فقدم في كتابه دراسة عن الحروف العربية في باب الإدغام ووصف الأصوات العربية بالتفصيل وبينها حسب مخارجها في المجرى الصوتي، وكانت غايته معرفة "ما يحسن فيه وما لا يجوز فيه".

[1]علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، د.عبد الكريم مجاهد، دار أسامة، الأردن، ط1، دت، ص27.

[2]كتاب العين، أبو عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، القاهرة، مصر،دط، 1993، 46/1.

يقول :"وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ولا يجوز فيه وما تبدله استثقالا كما تدغم وما تخفيه وما هو بزنة المتحرك"[1].

قدم سبويه دراسة صوتية قائمة على الملاحظة الذاتية وبعيدة عن الافتراض والتأويل وهذا ما أكده عبده الراجحي بقوله :"اعتمد سبويه كما اعتمد الخليل من قبله على إحساسه بالعملية العضلية لأعضاء النطق التي يحدثها الإنسان عند نطق كل صوت"[2].

وفي القرن الثالث للهجرة (3هـ) يطل علينا الجاحظ(ت255هـ) بكتابه " البيان والتبيين"، فيتحدث عمّا يدخل بعض الأصوات من تغيير في صفاتها بما أصبح يسمى عند الأوروبيين بعلم اللسان المرضي، فذكر فصلا بعنوان "ذكر الحروف التي تدخلها اللثغة*"[3].

وذكر أربعة منها وهي القاف والسين واللّام والرّاء ومثال قولهم بثم الله إذا أرادوا بسم الله[4].

وعالج المبرد (ت286هـ) في كتابه "المقتضب" الإدغام في الجزء الأول ومهد لحديثه ببعض الأفكار الصوتية فتبع سبويه جملة وتفصيلا في مصطلحاته وأفكاره الصوتية وأنهى الزجاجي (ت340هـ) كتابه الجمل بالحديث عن الإدغام.

---

[1] الكتاب، سبويه: أبي عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1988، 436/4.

[2] فقه اللغة في الكتب العربية، د.عبدهالراجحي، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، 1969، ص131.

*اللثغة : ورد في القاموس المحيط : اللثغ محركة واللثغة بالضم تحول اللسان من السين إلى الثاء أو من الراء إلى الغين أو اللام أو الياء أو من حرف إلى حرف أو لا يتم رفع لسانه وفيه ثقل، لثغ كفرح، فهو ألثغ، وكنصره : جعله ألثغ واللثغة محركة الفم،القاموس المحيط: الفيروز أبادي، دار ابن الجوزي، مصر، ط1، باب العين ،فعل اللام، ص634.

[3] البيان والتبيين، عمر بن بحر بن محبوب بن فزازة الملقب بالجاحظ، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط4، دت، 34/1.

[4] المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

أما ثمرة الدرس الصوتي فتظهر بحق في كتاب "سر صناعة الإعراب" لصاحبه ابن جني (ت392هـ) ويرجع له قصب السبق في ذكر مصطلح الأصوات اللغوية، وهو "أول عالم استعمل نظرية المخارج في تعليل ظاهرة الإبدال"[1]، ولا تقتصر جهود ابن جني الصوتية على ما جاء في كتابه سر صناعة الإعراب فقد كانت له مباحث صوتية أقوى تشهد بأصالته في الدرس الصوتي فقد تطرق في كتابه "الخصائص" إلى مسائل صوتية تعتبر من منجزات علم اللسان الحديث نذكر منها :

- إدراكه لإحدى القواعد المتميزة لاستقلال الصوت (الحرف) واعتباره فونيما وحدة صوتية مرتبطا بمعنى في ثباته وتغيره في موقعه بحيث يصلح أن يكون مقابلا استبداليا لآخر، فإذا تغير موقعه من الكلمة وثبتت بقية الأصوات يعقب ذلك اختلافا في المعنى[2].
- كما ركز وتحدث بإسهاب طويل عن الصوائت بأنواعها فقال:"الحروف المطولة هي الحروف الثلاثة اللينة المصوّتة وهي الألف والياء والواو، اعلم أن هذه الحروف أين وقعت وكيف وجدت بعد أن تكون سواكن يتبعن بعضهن غير مدغمات ففيها امتداد ولين، نحو قام وسير به وحوت وكوز وكتاب وسعيد وعجوز"[3].

2- إسهامات علماء البلاغة في الدرس الصوتي :

عند الرّماني (ت386هـ):

[1] المصطلح الصوتي في الدراسات العربية عبد العزيز الصيغ، دار فكر، بيروت، ط2، 2007، ص23.

[2] دراسات في علم اللغة، فاطمة محجوب، دار النهضة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص71.

[3] الخصائص أبو الفتح عثمان ابن جنّي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، دت، 3/124-125.

اهتم أبو الحسن الرماني بالدرس الصوتي حيث رأى أن التلاؤم نقيض التنافر، وضرب أمثلة له ثم تحدث عن الفواصل، ورأى أنها على وجهين أحدهما على الحروف المتجانسة، والآخر على الحروف المتقاربة[1].

3- إسهامات الفلاسفة المسلمين في الدرس الصوتي :

إذا ولجنا عالم الفلاسفة المسلمين نجد الفارابي وابن سينا أدليا بدلوهما وساهما في إثراء الدرس الصوتي.

أ- عند الفارابي (ت339هـ) :

يرى أبو نصر الفارابي في تحليله لكثير من جوانب اللغة فكانت آراؤه الصوتية ينطلق فيها من إحساسه الموسيقي وذوقه الصوتي والسمعي من خلال دلالة النغم، وأثر اللحن في النفوس والعقول فدرس الأصوات وصفاتها وآثارها في كتابه "الموسيقى الكبير" وعلى الرغم من الموسيقى الكبير هو الكتاب الأكثر أهمية في الفكر الصوتي إلا أننا نجد في كتبه الأخرى "نحو الحروف" و"إحصاء العلوم" أبعادا صوتية تشمل الرؤية الكلية للفكر الصوتي عنده وقد وجد الكتابان الأولان اهتماما كبيرا من المهتمين باللغة وفروعها ولاسيما كتاب الموسيقي الكبير الذي عني به عناية بالغة كثير من العلماء العرب والغرب على حد سواء وترجموه إلى غير العربية[2].

[1] ينظر: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي، تحقيق محمد خلف الله أحمد محمد، زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3،ص 98-99.

[2] قياسات النغم عند الفارابي، عادل البكري وسالم حسين، دار بغداد للطباعة والنشر، بغداد، دط، 1975، ص6.

ب- إخوان الصّفا (القرن 4هـ):

لقد نبغ إخوان الصفا في الدرس الصوتي، فتحدثوا حديثا فريدا عن القضايا الصوتية فلقد عدّوا قرع الجسم الصلب لجسم صلب آخر مثله سببا في حدوث الصوت، إذ تحدثوا في أكثر من موضع عن مصدر الصوت واصطلحوا على تسميته (بالقرع) فقالوا :"ولربّما احتك بعض الأحجار ببعض فيحدث من بينهما قرع في الهواء، والصوت قرع يحدث من الهواء، إذا صدمت الأجسام بعضها بعضا، فتحدث بين أذنيك حركة عرضية تسمى صوت بأي حركة تحركت، ولأي جسم صدمت ومن أي شيء كانت وهذه الأصوات تنقسم إلى قسمين حيوانية، وغير حيوانية....

وجميع هذه طبيعية وصناعية لا يحدث فيها صوت ولا يسمع لها حركة إلا من تصادم بعضها ببعض"[1].

ومن ذلك قولهم :" كل هذه الأصوات هو قرع يحدث في الهواء من تصادم الأجسام وذلك أن الهواء بخفه جوهره وصفاء طبعه وسرعة حركة أجزائه يتخلل الأجسام كلّها فإذا صدم جسم جسما آخر انسل ذلك وتدافع إلى جميع الجهات وحدث منه شكلا أولا فيصل بمسامع الحيوان"[2].

ت- عند ابن سينا (ت428هـ):

[1] رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا (ق4هـ)، دار صادر، بيروت،لبنان،دت، 392/1.

[2] نفسه، 133/3.

تجلى البحث الصوتي عند ابن سينا من خلال رسالته "أسباب حدوث الحرف" التي قسمها بعد المقدمة إلى ستة فصول فقد تحدث عن :

4- الصوت الإنساني بصفه ظاهرة طبيعية.

5- سبب حدوث الحرف ذاكرا مخارجه وصفاته.

6- شرح الحنجرة واللسان.

7- درس الحروف العربية ووصف العملية العفوية التي يتم بها إخراج كل صوت.

فابن سينا بحث عن مخارج الأصوات على أساس تشريحي عملي[1].

والحرف عند ابن سينا "هيئة للصوت تظهر فيه تميزه من صوت لآخر في الحدة والثقل، إذا ظهر في المسموع تميزه، والحروف بعضها مفردة وحدوثها من حبسات للصوت أو الهواء الفاعل للصوت، يتلوها الإطلاق دفعة، وبعضها مركب وحدوثها متصل الإطلاق بدفعه، وبعضها مركب وحبسها ليس تاما ولكن بالإطلاقات"[2].

4- إسهامات علماء التجويد في الدرس الصوتي :

[1] البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ص98-99.

[2] أسباب حدوث الحرف، أبي علي عبد الله بن سينا، تحقيق: محمد حسان الطيان ويحي مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، ص105-106.

أسهم علماء القراءة والتجويد إسهاما كبيرا في الدرس الصوتي، فقد وسمت مصنفاتهم بأنها أكثر الكتب غنى بالمادة الصوتية، وذاك بغية الدقة في تأدية كلمات القرآن الكريم قراءة وتدوينا إلى حد جعل بعض الباحثين يذهبون إلى أن هذه العلوم انفردت بالدرس الصوتي وأغنته[1]، ومردّ ذلك إلى ما صدع به الأمر الإلهي "ورتّل القرآن ترتيلا"[2].

ورغبة في الوصول إلى الوجه الأمثل ووصف لأوجه الأداء التي ظهرت في القراءات القرآنية وانطوى عليها الرسم العثماني للمصحف، ولكنها اقتصرت-أي أوجه الأداء- بادئ الأمر على المشافهة والتلقين دون الكتابة والتدوين، ثم ظهرت مصنفات القراءات القرآنية التي عنيت ببيان أوجه الأداء التي تشتمل على كثير من الظواهر الصوتية كإدغام المتماثلين والمتقاربين، وإظهارهما ونبر الهمز وتسهيله وإبداله وحذفه وإمالة الألف والفتحة وفتحهما إلى غير ذلك مما يدخل تحت ما يدعى اليوم بعلم وظائف الأصوات[3].

إن خصائص الدرس الصوتي عند علماء التجويد يمكن الوقوف عليها من خلال تركيزهم على مخارج الحروف باعتبارها إحدى التجليات التطبيقية لهذا الدرس فهم في قراءاتهم يدرسون أحكام الأصوات كأحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم واللام والراء ومخارج الحروف والأصوات وصفاتها، كما يدرسون التفخيم والترقيق والمد والقصر والوصل مما يدخل في مجال الدراسة الصوتية.

[1] الأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي، منشورات جامعة الفاتح، ط1، 1986، ص17.

[2] سورة المزمل ، الآية 04 .

[3] علم اللغة العام، كمال بشر محمد، دار المعارف، مصر، دط، 1975، ص28 .

وفي هذا المقام يرى غانم قدوري الحمد أنه قد تحققت لعلماء التجويد فرصة لدراسة أصوات العربية دراسة شاملة لم تتحقق للنّحاة الذين شغلتهم دراسة الأصوات لمعالجة بعض القضايا الصرفية"[1].

ثانيا : أعلام علم التجويد :

1- **أبو محمد مكي** : بن أبي طالب حموش القيسي المغربي القيرواني (ت437هـ) وهو أستاذ القراء والمجودين، صنف كتاب "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها"، وكانت جهود مكي بن أبي طالب في ذكر الحروف التي يتألف منها الكلام، واختلاف النحويين في حروف المدّ واللّين والحركات الثلاث أيهما مأخوذ عن الآخر وعلل ذلك كالنون الخفيفة والألف الممالة والألف المفخمة وهمزة بين بين وغيرها وصولا إلى باب صفات الأصوات وألقابها، حيث أوصلها إلى أربع وأربعين صفة ولقب، ثم عرج على مخارج الأصوات حرف بعد حرف ذاكرا "مع كل حرف ما يليق به من ألفاظ كتاب الله تعالى مما في اللفظ به إشكال أو فيه بعض صعوبة على اللسان، فيحتفظ القارئ منه عند قراءته، ويأخذ نفسه بالتجويد فيه، وإعطائه حقّه وإخراجه من مخرجه"[2].

2- عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت462هـ) :

[1] الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، دكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان،ط2، 2007،ص59.

[2] الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق : أحمد حسن فرحات، دار الكتب العربية، دمشق، دط، 1973، ص144.

صنف كتاب "الموضح في التجويد" حيث أشار إلى طبيعة الصوت الإنساني بأن جعل له مخرجا مختلفا عن أصوات الحيوانات وقد تحدث عن طبيعة الحروف فقال :"الألفاظ بأسرها إنما تتركب من حروف وحركات وسكون وهذه الأشياء الثلاثة لكل منطوق به كالمادة عنها يتألف، ومنها ينشأ فالحروف هي مقاطع للصوت الخارج مع النّفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرف"[1].

3- أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الإشبيلي (ت539هـ) :

ألف "نهاية الإتقان في تجويد القرآن" الذي مازال مخطوطا[2].

4- أبو حيان الأندلسي (ت745هـ) :

في "تفسير البحر المحيط"، وهو أول من ذهب إلى تحديد الدراسة الصوتية عند النحاة "إنما ذكر النحويون صفات الحروف لفائدتين إحداهما لأجل الإدغام، والفائدة الثانية وهي الأولى في الحقيقة بيان حروف العربية حتى ينطق من ليس بعربي بمثل ما ينطق به العربي، فهو كبيان نصب الفاعل ورفع المفعول لحن، كذلك النطق بحروف مخالفة مخارجها لما روي عن العرب في النطق بها لحن"[3].

[1] الموضح في التجويد، عبد الوهاب بم محمد القرطبي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ص24.

[2] ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص28.

[3] نفسه، ص98.

5- ابن الجزري (ت852هـ) :

عالم نحو ولغة وقراءة وتجويد ذاع صيته من خلال مؤلفاته خصوصا كتابه المشهور "النشر في القراءات العشر" حيث عقد مؤلفه على عدة أبواب منها :

باب الإدغام الكبير، باب الإدغام الصغير وباب المد والقصر وباب أحكام النون الساكنة والتنوين وفصول منها فصل دال قد وفصل تاء التأنيث[1].

[1] ينظر : النشر في القراءات العشر ،شمس الدين ابن الجزري، تحقيق : علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى، دط، الصفحة 14.

الفصل الأول : المصطلحات والمفاهيم النظرية:

تمهيد:

التعليمية لفظ منشق من التعليم والعملية التعليمية مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف المحددة.

1- تعريف التعليمية :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب "علمته الشيء فتعلم، وليس التشديد ها هنا للتكثير، ويقال أيضا تعلم في موضوع أعلم وفي حديث الدّجال "تعلموا أن ربكم ليس بأعور بمعنى اعلموا وكذلك الحديث الآخر تعلموا ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت، كل هذا بمعنى اعلموا"[1].

ب- اصطلاحا:

التعليمية كانت لها عدة تعاريف وبوجهات نظر مختلفة[2] نذكر منها :

أن التعليمية أو الديداكتيك (la didactique) هي " علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مادة علم417/12.

[2] مجلة العلوم الإنسانية من مقال بعنوان، استمارات تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، رضا جوامع، العدد4، جوان، 2006، ص27.

والمتعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة غير ذلك ممّا له صلة بهذه الدائرة الكبرى لذلك فالتعليمية ليست ما يجري داخل الصف فقط بل إن هذا العمل يعد عملا متأخرا لكنه ضروري يسبق بأشياء"[1].

والتعريف الإجرائي للتعليمية يقودنا إلى القول بأن "التعليمية هي مجموعة المواقف والسلوكات المخطط لها والمنظمة فوق منهج معين والإجراءات المدعمة بالطرق والوسائل التي يقوم بها المعلم والمتعلم وبالاشتراك مع المدرسة وبيئة المتعلم المتكونة من الأسرة والمجتمع وكل ما يحيط به ويؤثر على سير العملية التعليمية التعلّمية من قريب أو بعيد، وهذا من أجل تحقيق أهداف المستوى التعليمي وحل المشكلات اللغوية وتلبية حاجات المتعلم"[2].

ويذهب بعض الدارسين إلى أن التعليمية هي نظام من الأحكام ومجموعة من الفرضيات المصححة والمحققة التي تستهدف الظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلّم، وكذلك فهي نظام من الأساليب المتبعة تعتمد على التحليل والتوجيه[3].

2- تعريف الصوت :

[1] نظريات التعلم، عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص11.

[2] تعليمية الأصوات اللغوية، هاجر عباس، مذكرة مقدمة نيل شهادة ماستر،جامعة ورقلة، ص16.

[3] التعليمية العامة والتعليميات الخاصة، عبد الله قلى، دط، دت، ص118.

الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك مصدرها فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك بأن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز وهذا ما نطلق عليه بالصوت الطبيعي، أما الصوت اللغوي أو الإنساني هو الذي ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة.

أ- لغة :

جاء في لسان العرب :

صوت: الصوت وهو الجرس، معروف مذكر، صات يصوت ويصات صوتا وأصات وصوّت فهو مصوّت وذلك إذا صوّت بإنسان فدعاه ويقال صات يصوت صوتا فهو صائت معناه صائح.

ابن السكيت : الصوت صوت الإنسان وغيره، والصائت : الصائح[1].

ب- اصطلاحا :

الصوت عند الفيزيائيين هو "حركة اهتزازية تولدها المادة باهتزازها بتواتر محصور بين حدّين"[2].

ويعتبر ابن سينا "الصوت سببه القريب تموّج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي مكان كان، والذي يشترط فيه من أمر القرع عساه أن لا يكون سببا كليا للصوت، بل كأنه سبب أكثري ثم إن كان سببا

[1] لسان العرب، مادة(صوت) 57/2.

[2] فيزياء الدوريات، موفق الشرع، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1996، ص102.

كليا فهو سبب بعيد ليس السبب الملاصق لوجود الصوت"[1]، فمصطلح تموّج الهواء يفضي إلى طبيعة الصوت الموجه، يشير إلى أن حركة الصوت إنما هو حركة لجزيئات الهواء التي تندفع بقوة محددة مرتبطة بقوة تأثير العامل الذي يحدث هذه الموجة فهو "موجة متنقلة في الهواء أو أجسام أخرى لها سرعة معينة تقدر ب340م/ثا، وينتج عن طريق إرتجاج دوري بسيط أو مركب"[2].

أما عن أصوات اللغة الحية نجد لها "توترات صوتية تتراوح ما بين 600 هرتز و4800 هرتز، وهو تواترات الأصوات التي يطلقها الإنسان أثناء الكلام، وبما أن سرعة انتشار الصوت أصبحت معروفة لدينا يمكننا حساب طول الأمواج الصوتية التي تنتشر في الهواء أثناء الكلام بين البشر"[3].

ث- الصوت اللغوي :

الصوت اللغوي هو صوت خاص أو حالة خاصة من مجموعة الأصوات ويعرفه بعض الدارسين اللغويين المحدثين بأنه"صوت يصدر عن جهاز النطق الإنساني فهو يختلف عن سائر الأصوات التي تحدث عن أسباب أو أدوات أخرى"[4].

وبالتالي الصوت اللغوي يتحدد من خلال هذا التعريف بأن مصدره الإنسان أو جهاز النطق عنده.

[1]أسباب حدوث الحرف أبي علي الحسين بن سينا، تحقيق: محمد حسن الطيان ويحي مير، علم مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، ص56.

[2]المصطلحات اللسانية، بوطارن محمد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، دط، 2008، ص347.

[3]نظرية الاهتزازات والأمواج الميكانيكية، هشام جبر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1996، ص227.

[4]علم اللغة، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، دط، دت، ص85.

أي أن "للصوت اللغوي أثرا سمعيا يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق، والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضا"[1].

ويرى إبراهيم أنيس أن "الصوت الإنساني (الصوت اللغوي) هو ككل الأصوات ينشأ من ذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن"[2].

فحسب إبراهيم أنيس "مصدر الصوت الإنساني في معظم الأحيان هو الحنجرة أو بعبارة أدق الوتران الصوتيان فاهتزازات هذين الوترين هي التي تنطلق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي"[3].

3- مخارج الأصوات :

اهتم العلماء بمخارج صفات الأصوات اللغوية كونهما يشكلان اللبنة الأولى في أية دراسة صوتية.

أ- المخرج لغة :

[1]علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر،دط، دت، ص119.

[2]الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة، مصر، دط، دت، ص08.

[3]ن الأصوات اللغوية ،09.

موضع الخروج يقال خرج مخرجا حسنا، وهذا مخرجه، وأما المخرج فقد يكون مصدره قولك أخرجه والمفعول به واسم المكان والوقت، تقول أخرجني مخرج صدق وهذا مخرجه.

والاستخراج كالاستنباط والمخارجة: المناهدة بالأصابع[1]، وذكر الفيروز أبادي في مادة خرج، خرج خروجا ومخرجا والمخرج موضع الخروج[2].

ب- اصطلاحا :

ورد مصطلح المخرج عند سبويه في قوله "هذا باب عدد الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها وأحوال مجهورها ومهموسها واختلافها"[3].

والمخرج محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت تحقيقا أو تقديرا، فحيث انقطع الصوت عند خروجه فهو المحقق، وإذا لم ينقطع الصوت عند خروجه فهو المقدر، قال المرعشي رحمه الله إن سبب انقطاع الصوت في المخرج المحقق انضغاط الصوت فيه، فلجميع الحروف مخرج محقق إلا حروف المدّ لا

[1] لسان العرب، ا 249/1.

[2] القاموس المحيط، ص134.

[3] الكتاب سبويه،عي تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي بالرياض، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 1982، 431/4.

تنضغط أصواتها في موضع انضغاطا ينقطع به الصوت بل تمتد بلا تكلّف إلى أن تقطعه بإرادتك فإن المخرج إذا اتسع فيه الصوت وامتد ولان، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب"[1].

- **معرفة مخرج الحرف :**

يكون من خلال النطق به ساكنا أو مشددا بعد همزة تحرك بأي حركة والأبين أن تكون همزة وصل مكسورة، واصغ إليه فحيث ينتهي الصوت فذلك مخرج الحرف المحقق مثال : اذ، اس، اث، وإذا انقطع الصوت فذلك المخرج المقدّر ولا يكون ذلك إلا مع حروف المدّ واللين المسبوقة بحركة مجانسة نحو با، بو، بي[2].

ت – عدد المخارج :

اختلف العلماء القدامى في عددها فالخليل(ت170هـ) عدّها سبعة عشر مخرجا يقول: "فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين ثم الهاء ولولا هتة في الهاء وقال مرة ههة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه ثلاثة أحرف من حيز واحد ثم الصاد والسين والزاي في حيز واحد ثم الطاء والدال والتاء في حيز واحد ثم الظاء والذال

[1] المخارج والصفات، جمال ابن إبراهيم القرش، دت، مكتبة طالب العلم، مصر، دط، 2012، ص18.
[2] نفسه، ص19 .

والثاء في حيز واحد ثم الراء، اللّام والنّون في حيز واحد ثم الألف والواو والياء في حيز واحد، الهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه"[1] وتبعه في ذلك علماء التجويد[2].

وسبويه ذكر أنها ستة عشر مخرجا في قوله "ولحروف العربية ستة عشر مخرجا"[3] وحذف منها الجوف.

وذكر أن "قطربا والجرمي" فمخارج الحروف عندهما أربعة عشر مخرجا على اعتبار أن حروف اللّام والنّون والرّاء لها مخرج واحد، وهو طرف اللسان فصار في اللسان ثمانية مخارج بدلا من عشرة"[4].

ومن المحدثين من عدّها عشرة[5].

وعدّ الدكتور "سعد مصلوح " مخارج أصوات العربية تسعة[6].

وعدّ المستشرق "جان كانيتنو" مخارج الأصوات تسعة مخارج[7].

4- صفات الأصوات :

الصفة صنو المخرج وقد اهتم العلماء بصفات الأصوات كما اهتموا بمخارجها فأدى هذا الاهتمام إلى تعدد تعاريف صفات الأصوات.

أ- الصفة لغة :

[1]كتاب العين، خليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق :عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، 3/1.

[2]النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 198/1.

[3]الكتاب سبويه، 433/4.

[4]المخارج والصفات، جمال القرش، ص22.

[5]دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، 1997، ص317.

[6]دراسة السمع والكلام، سعد مصلوح، عالم الكتب، الرياض،دط، 2005، ص200.

[7]دروس في علم الأصوات العربية، جان كانيتنو، ترجمة صالح قرمادي، نشر مركز الدراسات والبحوث، تونس، 1966، ص22.

هي وصف الشيء به وصفا وصفة...، وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية، وصف لكل الشيء، نعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله عزّ وجلّ "وربنا المستعان على ما تصفون "[1].

أراد ما تصفونه من الكذب واستوصف الشيء أمكن وصفه"[2].

- **وذكر الفيروز أبادي** :

وصفه يصفه وصف وصفة، نتعه فاتّصف والاسم الإيصاف والوصافة وتواصفوا الشيء وصفه بعضهم لبعض[3].

ب- اصطلاحا :

هي كيفية عارضة تعرض للأصوات الواقعة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والهمس والشدّة والرخاوة وهي سبعة عشرة صفة[4].

من علماء العربية نجد سبويه حيث ذكر الصفات في معرض حديثه عن الحروف ومخارجها ومهموسها ومجهورها واختلافها[5].

[1]سورة يوسف ، الآية 18.

[2]لسان العرب، ابن منظور، 356/9.

[3]القاموس المحيط، الفيروز أبادي، 595/1، مادة وصف.

[4]العقد المفيد في علم التجويد، صلاح صالح سيف، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن، ط1، 1987، ص67.

[5]الكتاب سبويه، 431/4.

أما ابن جنّي فعبر عن "صفات الحروف" بأجناس الحروف في قوله أعلم أن للحروف في اختلاف أجناسها انقسامات نحن نذكرها : "فمن ذلك انقسامها في الجهر والهمس، وهي على ضربين مجهور ومهموس، فالمهموسة عشرة أحرف وهي الهاء والحاء والخاء، والكاف والشيء والصاد والتاء والسّين والتاء والفاء ويجمعها قولك "ستشحتك خصفة وباقي الحروف وهي تسعة عشر حرفا مجهورا"[1].

وأشار الزمخشري (ت538) إلى صفات الأصوات بقوله "و"أعلم إذا تأملت ما أورده الله عزّ وجلّ نصف أسامي حروف المعجم أربعة عشر سواء، ثم إذا نظرت في الأربعة عشر وجدتها مشتملة على أصناف أجناس الحروف، بيان ذلك أن فيها من المهموسة ومن الرّخوة ومن المطبقة ومن المنفتحة والمستعلية ومن حروف القلقة نصفها القاف والطاء، فاستعمل كلمة أجناس للدلالة على صفات الحروف والأصوات[2].

وذكر مصطلح صفات الحروف عند علماء التجويد وذلك في قول الزركشي (ت794هـ) "فإن الطاء جمعت من صفات الحروف خمس صفات لم يجمعها غيرها"[3].

ويقول الزرقاني (ت1122هـ) عن الصفات أيضا" وهذا ما نشاهده نحن ونحسه في تيسّر أو تعسّر بعض صفات الحروف على بعض الناس في النّطق دون صفات أخرى"[1].

[1]سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني، تحقيق: حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1993، ص60.

[2]تفسير الكشاف للزمخشري، دراسة لغوية، دلدار غفور حمد أمين، منشورات دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2007، ص122.

[3]البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، دط، 169/1.

ويرى غانم قدوري الحمد "الصفة هو الكيفية المصاحبة لتكون الصوت في مخرجه"[2].

ويرى الدكتور أيمن رشدي سويد أن"الصفة هي كيفية ثابتة للحرف عند النطق بها من جهر واستعلاء ونحو ذلك، وهي بمثابة المعايير للحروف، فتستطيع بصفة الحرف أن نميز بينه وبين غيره وخاصة الحروف التي تخرج من مخرج واحد كالطاء والتاء"[3].

ويرى أيضا أن الصفات ذاتية وعرضية وعددها عشرون صفة على المشهور، وقسمها إلى قسمين قسم الصفات التي لها ضد وهي إحدى عشر صفة وهي الجهر، والهمس، الشدة والرخاوة، والاستعلاء والاستفال، الإطباق والانفتاح، والإصمات والإذلاق.

وقسم ليس له ضد وهي الصفير والقلقلة و اللين والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة والخفاء والغنّة"[4].

5- تعريف التجويد :

علم التجويد من أشرف العلوم على الإطلاق وأن له كغيره من الفنون مبادئ عشرة :

كل فن عشرة : الحد والموضوع ثم الثمره.

---

[1]مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، 1996، 114/1.

[2]أبحاث في علم التجويد، غانم قدوري الحمد، دار عمان، ط1، 2002، ص79

[3]الدور المنيرات في مخارج الحروف والصفات، أيمن رشدي سويد، دط، دت، ص08.

[4]ينظر : المرجع نفسه، ص09.

وفضله ونسبة والواضع، والاسم، الاستمداد حكم الشارع، مسائل والبعض بالبعض اكتفى، ومن درى الجميع حاز الشرف[1].

أ- لغة :

ذكر ابن منظور في لسان العرب "جاد الشيء جودة وجودة أي صار جيدا، وأجدت الشيء فجاد والتجويد مثله فقد قالوا أجودت، وأجاد فلان في عمله ورجل مجواد، مجيد، سخي، الجود المطرد الواسع الغزير"[2].

وجاء في القاموس المحيط : "جاد، يجود، جودة وجودة، صار جيدا، وأجاد، أتى بالجيد فهو مجواد[3].

ب- اصطلاحا :

يرى أبو عمر الداني المعروف بابن الصيرفي (ت444هـ) أن التجويد "هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسّف ولا إفراط ولا تكلّف وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبّره بفكه"[4].

[1] تيسير الرحمان في تجويد القرآن، سعاد عبد الحميد، مراجعة محمود أمين الطنطاوي، دار التقوى، مصر، ط1، 2009، ص23.

[2] لسان العرب، 137/3.

[3] القاموس المحيط، 206 مادة جود.

[4] التحديد في الإتقان والتجويد، عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، 2000،ص68.

ويرى ابن الجزري (ت833هـ) أن "التجويد هو حليه التلاوة وزينة القراءة وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وشكله وإشباع لفظه وتلطيف النطق به على حال صنعته من غير إسراف ولا تعسف"[1].

ويرى صاحب كتاب "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري"، التجويد هو "إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات"[2].

كما يرى عطية قابل نصر رؤية ممحصة للتجويد فيقول : "ينقسم التجويد إلى قسمين تجويد عملي وتجويد علمي، فالتجويد العملي أي التطبيقي المقصود به تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجوّدة والتجويد العلمي (النظري) هو معرفة القواعد والأقوال والأحكام"[3].

ويرى صاحب كتاب "الوجيز في حكم التجويد" هو "إعطاء الحروف حقوقها وترتيب مراتبها ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وإلحاقه بنظيره وشكله وتصحيح لفظه وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسّف ولا إفراط ولا تكلّف وهو حلية التلاوة وزينة القراءة"[4].

6- تعريف المنظومات :

"جمع منظومة وهي عبارة عن نوع من أنواع الشعر المقفى والموزون ينظم بهدف تسهيل العلوم والمعارف للمتعلمين، تتنوع موضوعاتها بحسب المجالات التي تعالجها، فيكون منها النحوية والصرفية

[1] التمهيد في علم التجويد محمد بن الجزري ، تحقيق غانم فتوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2001، ص59.

[2] هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، ص45.

[3] غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، المديرية العامة للمطبوعات، الرياض، ط4، ص45.

[4] الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز، محمدمحمد الأمين، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط2، 2002، ص13.

والبلاغية والفقهية"[1]

7- منظومات علم التجويد :

هي منظومات شعرية موزونة تحوي على أهم القضايا الأساسية والتي تعد ركنا من أركان علم التجويد كمخارج الأصوات وصفاتها وأحكام النون الساكنة والمدّ وأحكامه وأقسامه[2]، وسنعرض لست من هذه المنظومات وهي الأكثر شهرة في علم التجويد.

أ-القصيدة الخاقانية:

مؤلفها موسى بن عبيد الله بن خاقان الخاقاني المقرئ (ت325هـ) والتي تعتبر أول مصنف في علم التجويد تسمى برائية الخاقاني لأن رويّها حرف الرّاء تتكون من 51 بيت[3].

ب-نونية السخاوي :

مؤلفها علي بن محمد السخاوي (ت643هـ) "المنظومة في علم التجويد وسميت بالنونية كون أن رويّها حرف النّون، تتكون من 64 بيتا، وتحوي بعض المباحث المهمة في علم التجويد وهي ليست مرتبة وفق مواضيع واضحة"[4].

[1] تعليمة الأصوات اللغوية، مذكرة مقدمة شهادة ماستر، طالب هاجر عباس، جامعة ورقلة، 2014، ص18.

[2] أحكام القرآن الكريم، محمد خليل الحصري، دار البشائر الإسلامية، ط4، 1999، ص17.

[3] علم التجويد، نشأته ومعالمه الأولى، غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، 1422هـ، دط، ص17.

[4] هدي المجيد في شرح قصيدتي الخاقاني والسخاوي ،الشيخ الحسيني، دار الصحابة لطنطا ، مصر،دط، ص43.

ج–المقدمة الجزرية :

مصنفها محمد بن الجزري (ت833هـ) تتكون المنظومة من 109 بيت، مرتبة على خمس، الأول في مخارج الحروف، والثاني في الصفات، والثالث في التجويد، والرابع في الترقيق، والخامس في الراءات، والسادس في التفخيم، والسابع في استعمال الحروف، والثامن في الضاد والظاء، والتاسع في الميم والنون المشددتين والميم الساكنة، والعاشر في حكم التنوين والميم الساكنة، والحادي عشر في المقطوع والموصول وحكم التاءات، والرابع عشر في التاءات، والخامس عشر في همز الوصل، لها شروح كثيرة لكونها امتازت بالشهرة[1].

د–تحفة الأطفال والغلمان :

مؤلفها سليمان الجمزوري (ت1198هـ) وهي في علم التجويد، تناول فيها الناظم النون الساكنة والتنوين والمدود مرتبة على ثمانية أبواب :

الأول : في أحكام النون الساكنة والتنوين.

والثاني في أحكام الميم والنون المشددتين.

والثالث في أحكام الميم الساكنة.

والرابع في لام أل ولام الفعل.

[1] التحفة المهدية في شرح المقدمة الجزرية، إبراهيم بن محمد الفقيه، دار عمر بن الخطاب، مصر، ط1، 2007، ص11.

والخامس في المثلين والمتقاربين والمتجانسين.

والسادس في أقسام المد.

والسابع في أحكام المد.

والثامن في أقسام المدّ اللازم[1].

هـ-هداية الصبيان في تجويد القرآن :

للعلامة الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان (ت1354هـ)، عددها (40) بيتا ذكر فيها الناظم جل المواضيع الأساسية في علم التجويد كأحكام النون الساكنة والتنوين وكذا أحكام الميم الساكنة والحروف التي يجب فيها الإدغام...[2].

و-السلسبيل الشافي في علم التجويد :

لعثمان بن سليمان مراد (ت1382هـ) تتكون المنظومة من 265 بيتا، تناولها الناظم في 33 بابا إضافة إلى المقدمة والخاتمة، وقد حملت في طياتها جل مواضيع علم التجويد الضرورية والأساسية مثل أحكام النون الساكنة والتنوين وباب التعريف وحكم النون والميم المشددتين وباب الغنة وباب مخارج الحروف...[3].

[1]إعانة المستفيد بضبط مثني التحفة والمقدمة في علم التجويد، حسن بن مصطفى مصري، دط، ص129.

[2]ينظر : إرشادات الإخوان، في شرح هداية الصبيان في تجويد القرآن، محمد بن علي بن خلف الحداد، مكتبة جامعة الرياض-قسم المخطوطات-السعودية، 1357هـ.

[3]ينظر : متن السلسبيل الشافي في علم التجويد، عثمان بن سليمان مراد، تحقيق: حامد بن خير الله سعيد، دط، دت،ص15.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية :

نبذة تاريخية عن مسجد سيدي زكري :

عرفت مدينة تلمسان منذ الفتوحات الإسلامية تطورا كبيرا في مجال العمارة، حيث شكلت جزءا مهم من ثقافتهم وحضارتهم ومن بين العمائر التي برزت في هذه المدينة العمارة الدينية، حيث بلغت أوجها ورقيها مع تأسيس الدولة الزيانية (1235هـ-1554م)، حيث أصبحت عاصمة الدولة بقيادة ابن تاشفين فكان لهذا الحدث أهمية كبرى في تطور مدينة تلمسان الحضارية، وذلك عند استيلائهم على المغرب الأوسط، ونظرا لأهمية تلمسان التجارية وازدهارها الزراعي رأوا أن يجعلوا منها مقرا لولايتهم[1].

أ- الموقع الجغرافي لمسجد سيدي زكري : إنشاؤه وأصل تسميته:

يقع مسجد سيدي زكري في الجهة الغربية لمدينة تلمسان، في الجهة العلوية لشارع باريس المعروف باسم باب الحديد، يحده شرقا باب الحديد، وشمالا درب سيدي زكري، ومن الجهة الغربية والجنوبية مجمعات سكنية وزقاق، ومن المعالم القريبة من هذا المسجد نجد مسجد سيدي إبراهيم الغريب في الجهة الشمالية، وقصر المشور في الجهة الشرقية للمسجد، وهو من مساجد الأحياء غير المعروفة

[1]مقال بعنوان التطور الحضاري لمدينة تلمسان، من مجلة الثقافة الشعبية، عبد الحميد حاجيات، العدد 07، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 1988، ص79.

بتلمسان، وأغلب الظن أنه بني في نهاية الفترة الزيانية في القرن الخامس عشر[1]في فترة حياة العالم الجليل ابن زكري (ت899هـ)، والذي سمي هذا المسجد باسمه أو بعد وفاته بفترة قصيرة وهكذا يكون عمر هذا المسجد قرابة ستة قرون كاملة[2].

وسمي هذا المسجد باسم الولي الصالح أحمد محمد بن زكري في العهد الزياني بمدينة تلمسان حيث كان يطلب العلم بهذا المسجد، وكان يتخذه كخلوة له[3].

ب- التعريف بشخصية سيدي زكري :

هو الإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري المغراوي المانوي التلمساني المالكي[4]، ترعرع بمدينة تلمسان ونشأ بها وهو أحد الفقهاء والعلماء الذين أنجبتهم مدينة تلمسان في القرنين الثامن والتاسع الهجريين، وكان معاصرا للإمام السنوسي[5]، مات أبوه وتركه صبيا صغيرا في حضانة والدته، تعاطى الحياكة في بداية مشواره ثم نال العلم على يد الشيخ ابن زاغو[6]، أما تاريخ وفاته فقد اختلف المؤرخون اختلافا كبيرا فيها فهناك من رأى أنه توفي 899هـ الموافق ل1493 م في كتاب البستان لابن مريم

[1]تلمسان عاصمة المغرب الأوسط، عبد الرحمان خليفة، مطبعة الجزائر، ط2011، ص298.

[2]مدينة تلمسان، عاصمة المغرب الأوسط يحي بوعزيز، دار البصائر، 2009، ص158.

[3]نفسه، ص163.

[4]غاية المرام في شرح مقدمة الإمام، أبي العباس أحمد بن زكري التلمساني، تحقيق محند إيدير مشنان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2005، 150/1.

[5]شواهد الإحسان على مآثر المحروسة بتلمسان، عزي بوخالفة، ط1، 2011، ص16.

[6]البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن مريم، تحقيق محمد بن أبي شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1908، ص38.

والبعض الآخر يرى أنه توفي سنة 900هـ/ الموافق ل1494م، أمثال عبد الرحمان خليفة وبروسيلاردييرى أنه توفي سنة 910هـ[1].

-ج-عينة الدراسة :

تعرف العينة "أنها جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه ويتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته، بمعنى هي الجزء الذي يؤدي إلى معرفة الكل بواسطة العينة والتوصل إلى استنتاجات عامة ذات علاقة بالمجموعة التي اختيرت منها العينة"[2].

والعينة يعرفها إحسان محمد حسن بأنها "النموذج المختار من عدد السكان الكبير بطريقة مقصودة ومعتمدة، فالباحث يحدد حجم العينة ويطلب من المقابل اختيار وحداتها بالطريقة والأسلوب الذي يلائمه"[3].

وعينة الدراسة المختارة لهذا البحث مجموعة من حفّاظ كتاب الله العزيز، وهم تلاميذ من جنس الذكور يدرسون في المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين ست (6) سنوات و عشر (10) سنوات موزعين على خمس أقسام، أولها السنة الأولى الابتدائي وآخرها السنة الخامسة من نفس هذا الطور، حيث بلغ عددهم عشرون 20 تلميذا.

---

[1] غاية المرام في شرح مقدمة الإمام، نقلا عن مقال بعنوان les inscripteurs arabes de Tlemcen, Brosselard Revue africaine 1861,p(170-171).

[2] تدريبات منهجية البحث، رشيد زواتي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2008، ص275.

[3] الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، محمد حسن إحسان، دار الطليعة، بيروت، لبنان، دط، 1981، ص19.

د–المجال الزماني والمكاني :

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018-2019 ابتداء من الأسبوع الأول من شهر ماي، حيث أجريت زيارة ميدانية لمسجد –سيدي زكري- الذي تمت فيه الدراسة.

هـ–أدوات الدراسة :

يستخدم الباحث بعض الأدوات والوسائل لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لبحثه، بحيث تشكل نقطة اتصال بين الباحث وموضوع البحث، ويتوافق اختيار الأداة المناسبة من خلال طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد الحصول عليها، ومن بين الأدوات التي استخدمتها هي :

1– الملاحظة :

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث التطبيقية وتعرف الملاحظة بأنها "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه

الظاهرة"[1]، ولقد اعتمدت في دراستي هذه على الملاحظة وذلك لأهميتها خاصة في المرحلة الأولى من البحث وذلك كمرحلة استطلاعية.

2- المقابلة :

يعرفها إنجلش : "بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي، أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج"[2].

وقد تمثلت في مقابلة المقرئ الشيخ بوتشيش حمزة – حفظه الله- ومساعده، وكانت المناقشة معهم حول لوضع العام والظروف والمشاكل التي كانت تعترضهم والنقائص التي يعاني منها الحفّاظ والصعوبات التي يعانون منها.

3- الجمع والتحليل :

نجد الحفاظ "المتعلمين "وبخاصة في المراحل الأولى معرضين للخطأ في نطق بعض آيات القرآن الكريم وكلماته، ذلك لأنهم ينتمون إلى بيئات غير متجانسة فتكون ألفاظهم ولغتهم مستمدة من لغة المنزل والشارع تشوبها وتتخللها أخطاء وركاكة في النطق الصحيح، وهنا يأتي دور المقرئ في إرشادهم إلى النطق الصحيح للأصوات اللغوية وبالممارسة والتدريب والتكرار يستطيع المتلقي التخلص من هذه

[1] تدريبات على منهجية البحث، ص114.

[2] مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، عمار بوحوش، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2011، ص76.

الأخطاء التي تكون عائقا من أجل اكتساب النطق الفصيح لآيات القرآن الكريم، وندرس في ما يلي كل صوت وقع فيه خطأ من لدن الحفاظ المتعلمين.

حيث نجد :

1- أصوات الحلق :

- **الهمزة :**

عند نطق الهمزة تسد فتحة الحنجرة أو المزمار على مستوى الوترين الصوتيين وذلك بانطباقهما انطباقا تاما بحيث لا يسمح للهواء بالمرور من الحنجرة ثم ينفرج الوتران مما يحدث انفجارا، ويكون الوتران في وضع غير وضع الجهر والهمس[1].

ويعد صوت الهمزة صحيحا عند جميع المتلقين (الحفاظ).

الصوت	صفاته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين غير المحققين له
الهمزة	صامت حلقي حنجري لا مجهور ولا	20	00

[1]علم الأصوات العام، بسام بركة، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، دط، دت، ص118.

(ء)	مهموس		

- **الهاء :**

عند نطق الهاء يكون المزمار مغلقا تماما، سوى فتحة صغيرة في الجزء الخلفي منه على مستوى النسيجان الخلفيان الهرميان، لا يتذبذب الوتران أثناء النطق به[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
الهاء	صامت احتكاكي حلقي مهموس	20	00

- **الحاء :**

يرجع جذر اللسان بقوة إلى الوراء ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق به[2].

الصوت	صفته	عدد المتلقين	عدد المتلقين غير

[1]علم الأصوات العامص126

[2]علم الأصوات العام ص126،

		المحققين له	المحققين له
الحاء (ح)	صامت احتكاكي حلقي مهموس	15	05

يبدل بعض الحفاظ حرف الحاء إلى حرف العين والسبب يرجع إلى تقارب الصوتين في مخرج ومثال هذا قولهم في الآية الكريمة﴿صحف إبراهيم وموسى﴾[1]، صعف إبراهيم وموسى.

- **العين :**

وهو بين الشدة والرخاوة ولعل السر في هذا ضعف ما يسمع لها من حفيف إذا قورنت بالغين[2].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين غير المحققين له
العين (ع)	صامت حلقي مجهور	20	00

- **الخاء :**

[1] سورة الأعلى، الآية 19.

[2] الأصوات اللغوية، ص88.

عند النطق بهذا الصوت يرتفع الجزء الخلفي من ظهر اللسان وهو في رجوع شديد إلى الوراء باتجاه الحنك اللين أو الطبق على مستوى اللهاة[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين غير المحققين له
الخاء (خ)	صامت احتكاكي مهموس	20	00

حافظ هذا الصوت على صفاته ومخارجه عند جميع الحفاظ.

- **الغين :**

مخرجه أدنى الحلق إلى الفم[2].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين غير المحققين له
الغين (غ)	صامت احتكاكي مجهور	16	04

[1]علم الأصوات، ص125.

[2]الأصوات اللغوية، ص87.

يبدل بعض الحفاظ الغين إلى حرف الخاء في قولهم واغسوا إلى واخسلوا، ولعل السبب في ذلك التقارب بين المخرجين والاختلاف في صفة الجهر والهمس مثال :﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾[1]، تلفظ استخفره.

2- أصوات الفم :

- القاف :

يبقى رأس اللسان منخفضا ومستندا وراء الأسنان السفلى، في حين يرتفع الجزء الخلفي منه اتجاه أقصى ما يمكن من الحنك اللين على مستوى اللهاة ويلتصق به[2].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين غير المحققين له
القاف (ق)	صامت لهوي مهموس	17	07

يبدل بعض المتلقين صوت القاف إلى الهمزة، حيث أن اللهجة التلمسانية اقتضت ذلك.

والسبب يعود إلى تأخر مخرج القاف والبحث عن صوت أقرب إليه في الحلق وهو الهمزة مثل أل هو الله أحد عوض ﴿قل هو الله أحد﴾[3].

- الكاف :

[1] سورة النصر، الآية 03.

[2] علم الأصوات، ص117.

[3] سورةالإخلاص، الآية1.

يبقى رأس اللسان منخفضا ومستندا وراء الأسنان السفلى في حين يرتفع الجزء الخلفي من ظهر اللسان اتجاه أقصى الحنك[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
الكاف (ك)	صامت شديد مهموس	20	00

حافظ على جميع صفاته عند جميع الأطفال.

- **الشين :**

صوت رخوه مهموس، اللسان كله يرتفع نحو الحنك الأعلى، كما أن الأسنان العليا تقترب من السفلى[2].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له

[1]علم الأصوات العام، ص116.

[2]الأصوات اللغوية، ص77.

الشين (ش)	صامت احتكاكي شجري مهموس	17	03

يبدل صوت الشين عند بعض المتلقين إلى صوت السين وخير مثال على ذلك قولهم في الشمس : السمش، ويعود سبب هذا القرب مخرجيهما وطلب السهولة.

- **الجيم** :

صوت شديد مجهور.

عند النطق به يندفع الهواء إلى الحنجرة فيتحرك الوتران الصوتيان ثم يتخذ الهواء مجراه في الفم والحلق حتى يصل إلى المخرج، وعند التقاء وسط اللسان بواسطة الحنك الأعلى محكما ينحبس مجرى الهواء، فإذا انفصل العضوان انفصالا بطيئا سمع صوت يكاد يكون انفجاريا وهو الجيم العربية الفصحى وهو صوت قليل الشدة[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين	عدد المتلقين الغير

[1] الأصوات اللغوية، ص78.

		المحققين له	محققين له
الجيم (ج)	صامت شجري مجهور	16	04

ويبدل صوت الجيم عند بعض المتلقين إلى صوت الشين، ويعود السبب في هذا إلى البنية الجغرافية وطلب السهولة مثال هذا قوله في الآية : ﴿ هديناه النجدين ﴾[1] إلى هديناه النشدين.

- **الراء :**

يتشكل هذا الصوت باندفاع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيان ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرجه وهو طرف اللسان[2].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين غير المحققين له
الراء (ر)	صامت تكراري مجهور	15	5

[1] سورة البلد، الآية 10.

[2] الأصوات اللغوية ، ص66.

نجد خمسة أطفال يبدلون الراء لاما، حيث أن حرف اللام أكثر وضوحا في السمع من الأصوات الساكنة، وذلك ما أثبتته الدراسات الصوتية الحديثة ولذلك أطلق عليها اسم أشباه أصوات اللين[1].

ومثال هذا قولهم في سورة العلق ﴿أن رآه استغنى﴾[2]، أن لآه استغنى.

- **اللام :**

يتكون صوت اللام بمرور الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق فيحدث فيه الهواء نوعا ضعيفا من الحفيف.

وأثناء مرور (الهواء) من أحد جانبي الفم أو كليهما يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا وبذلك يحال بين الهواء ومروره من وسط الفم فيتسرب من جانبيه[3].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين غير المحققين له
اللام (ل)	صامت لثوي مجهور	13	07

[1] الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه،الدكتور عبد الله العبيدي، مجلة جامعة الأنبار، العراق، العدد 3، 2010، ص 142.
[2] سورة العلق، الآية 07.
[3] الأصوات اللغوية، ص64.

أبدل بعض المتلقين حرف اللام إلى النون، ولعل السبب في هذا اتفاق اللام والنون في المخرج، ومثال ذلك قولهم ﴿ ترميهم بحجارة من سجين﴾، بدل" قولهم من سجيل"[1].

النون :

هو صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة عند النطق به يندفع الهواء من الرئتين محركا الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا حتى إذا وصل أقصاه هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثانوعا من الحفيف لا يكاد يسمع[2].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين غير المحققين له
النون (ن)	صامت لثوي أنفي مجهور	20	00

تحقق لفظه صحيحا عند جميع الحفاظ.

- **الضاد :**

هو من أصوات الإطباق فعند النطق به ينطبق اللسان على الحنك الأعلى متخذا شكلا مقعرا، أما الضاد الحديثة فهو صوت شديد مجهور يتحرك معه الوتران الصوتيان، ثم ينحبس الهواء عند التقاء

[1] سورة الفيل ، الآية 04.

[2] الأصوات اللغوية. ص66.

طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا العليا سمعنا صوتا انفجاريا وهو صوت الضاد[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
الضاد	صامت لثوي مجهور	09	11

نجد صوت الضاد من أصعب الحروف على العالم والمتعلم فنجد بعض المتلقين يبدلونها ظاء، ومنهم من يبدلونها دالا ومثال هذا نطقهم ولا تحدون، في الآية الكريمة ﴿ولا تحضون عن طعام المسكين﴾[2].

- **الصاد** :

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
الصاد (ص)	صامت أسناني مهموس	14	06

نجد بعض المتلقين يلفظون الصاد سينا ومثال ذلك قولهم السراط بدل الصراط ﴿اهدنا الصراط﴾[1].

[1] الأصوات اللغوية، ص48.

[2] سورة الفجر، الآية 18.

والسبب هو ميل السين إلى السهولة والاقتصاد في الجهد العضلي.

- **السين والزاي :**

للنطق بصوت السين يندفع الهواء مارا بالحنجرة فلا يحرك الوتران الصوتيان، ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج، وعند التقاء طرف اللسان بالثنايا السفلى أو العليا يكون بين اللسان والثنايا مجرى ضيق جدا، يندفع خلاله الهواء فيحدث ذلك الصفير العالي[2].

تحقق عند الجميع.

والزاي الذي صفته صامت احتكاكي مجهور،يقول إبراهيم أنيس فيه صوت رخو مهموس يناظر صوت السين ينفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه من الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج"[3].

تحقيق عند الجميع.

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
السين (س)	صامت صفيري مهموس	20	00

[1]سورة الفاتحة، الآية 06.

[2]الأصوات اللغوية، ص76.

[3]الأصوات اللغوية، ص76

الزاي	صامت احتكاكي مجهور	20	00

- **الطاء :**

اللسان مع الطاء يتخذ شكلا مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى ويرجع إلى الوراء قليلا[1].

الصوت	**صفته**	**عدد المتلقين المحققين له**	**عدد المتلقين الغير محققين له**
الطاء (ط)	صامت شديد مطبق	20	00

تحقق عند جميع المتلقين.

- **التاء :**

صوت شديد مهموس، ففي التاء لا يتحرك الوتران الصوتيان بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم، حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا فإذا انفصلا انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري[1].

[1] نفسه، ص62.

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
التاء (ت)	صامت مهموس مرقق	20	00

تحقق عند جميع المتعلمين .

- **الدال :**

يرى إبراهيم أنيس أن الدال صوت مجهور شديد يتكون بأن يندفع إلى الهواء مارا بالحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت، فينحبس هناك فترة قصيرة جدا لالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاءا محكما فإذا ما انفصل سمعنا صوتا انفجاريا نسميه الدال[2].

[1]الأصوات اللغوية، ص61

[2]الأصوات اللغوية، ص48.

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
الدال (د)	شديد مجهور	13	07

- **الظاء :**

عند النطق بحرف الظاء ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذا شكلا مقعرا ويرتفع طرف اللسان وأقصاه نحو الحنك ويتقعر وسطه ولذلك اعتبر القدماء هذا الصوت من أصوات الإطباق[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
الظاء (ظ)	صامت احتكاكي مجهور مفخم	12	08

[1] نفسه ، ص47.

يخلط بعض المتعلمين بينه وبين حرف الضاد كونهما متشابهان في السمع فينطقون، فأنذرتكم نارا تلضّى، عوض ﴿فأنذرتكم نارا تلظّى﴾[1].

- **الثاء:**

صوت مهموس لا يتحرك معه الوتران الصوتيان[2].

الصوت	**صفته**	**عدد المتلقين المحققين له**	**عدد المتلقين الغير محققين له**
التاء (ت)	صامت احتكاكي أسناني مهموس	15	05

بعض الحفاظ ينطقون الثاء تاء وقد يكون السبب هو التقاء المخرج وطلب السهولة والميل إلى الاقتصاد في الجهد العضلي ﴿مثقال ذرة خيرا يره﴾[3]، تلفظ متقال.

- **الذال :**

[1] سورة الليل، الآية14.

[2] الأصوات اللغوية، ص47.

[3] سورة الزلزلة، الآية 7.

يقول إبراهيم أنيس عند النطق به يندفع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين أطراف اللسان والثنايا العليا وهناك يضيق هذا المجرى فنسمع نوعا قويا من الحفيف"[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
الذال (ذ)	صامت أسناني مجهور رخو	14	06

يخلط بعض المتعلمين في نطق الذال فينطقونه دالا.

مثال :﴿إن ربهم بهم يومئذ لخبير﴾[2] يومئذ تلفظ بالدال يومئد.

- **الفاء :**

الفاء العربية صوت رخو مهموس يتكون بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت فنسمع نوعا عاليا من الحفيف هو الذي يميز الفاء بالرخاوة[3].

[1] الأصوات اللغوية، ص47.

[2] سورة العاديات، الآية 11.

[3] الأصوات اللغوية، ص46.

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقين الغير محققين له
الفاء (ف)	صامت احتكاكي شفوي مهموس	20	00

ينطق حرف الفاء بصفة مستقيمة عند جميع المتلقين.

- **الميم :**

يعد هذا الصوت من الأصوات المجهورة، وعند النطق به يمر الهواء بالحنجرة أولا فيذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك فسد مجرى الفم، فيتخذ الهواء مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك فسد مجرى الفم، فيحد الهواء مجراه في التجويف الأنفي محدثا في مروره نوع من الحفيف لا يكاد يسمع[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقينالغير محققين له
الميم (م)	صامت شفوي أنفي مجهور	20	00

ينطبق بصفة سلمية عند جميع المتلقين.

[1] الأصوات اللغوية، ص45.

- **الباء :**

يمر الهواء أولا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتين ثم يتخذ مجراه في الحلق ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين المنطبقتين انطباقا كاملا فإذا انفرجت الشفتان سمعنا ذلك الصوت الانفجاري الذي يسمى بالباء[1].

الصوت	صفته	عدد المتلقين المحققين له	عدد المتلقينالغير محققين له
الباء (ي)	صامت شفوي مجهور	20	00

لفظه صحيح عند الجميع.

[1]الأصوات اللغوية، ص 45.

من تحفة الأطفال	تأليف : سليمان الزمجوري

من تحفة الأطفال [1]

المقدمة		
(1)	يقول راجي رحمة الغفور	دوما سليمان هو الجمزوري
(2)	الحمد لله مصليا على	محمد وآله ومن تلا
(3)	وبعد هذا النظم للمريد	في النون والتنوين والمدود
(4)	سميته بتحفة الأطفال	عن شيخنا الميهيّ ذي الكمال
(5)	أرجو به أن ينفع الطّلّابا	والأجر والقبول والثوابا
النون الساكنة والتنوين		
(6)	للنون إ ن تسكن وللتنوين	أربع أحكام فخذ تبييني

[1] إعانة المستفيد بضبط متن التحفة والمقدمة في علم التجويد، حسن بن مصطفى المعري،

(7)	فالأول الإظهار قل أحرف	للحلق ست رتبت فلتعرف
(8)	همز فهاء ثم عين حاء	مهملتان ثم غين خاء
(9)	والثاني إدغام بستة أتت	في يرملون عندهم قد ثبتت
(10)	لكنها قسمان قسم يدغما	فيه بغنة بينمو علما
(11)	إلا إذا كانا بكلمة فلا	تدعم كدنيا ثم صنوان تلا
(12)	والثاني إدغام بغير غنة	في اللّام الرّا ثم كررنه
(13)	والثالث الإقلاب عند الباء	ميما بغنة مع الإخفاء
(14)	والرابع الإخفاء عند الفاضل	من الحروف واجب للفاضل
(15)	في خمسة من بعد عشر رمزها	في كلم هذا البيت قد ضمّنته
(16)	صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما	دم طيبا زد في تقى ضع ظالما
	الميم والنون المشددتين	
(17)	وغنّ ميما ثم نونا شدّدا	وسم كلا حرف غنة بدا
الميم الساكنة		
(18)	والميم إن تسكن تجي قبل الهجا	لا ألف لينة لذي الحجا
(19)	أحكامها ثلاثة لمن ضبط	إخفاء إدغام وإظهار فقط

(20)	فالأول الإخفاء عند الباء	وسمه الشفوي للقراء
(21)	والثاني إدغام بمثلها أتى	وسمّ إدغاما صغيرا يا فتى
(22)	والثالث الإظهار في البقية	من أحرف وسمّها شفويّة
(23)	واحذر لدى واو وفا أن تختفي	لقربها ولاتحاد فاعرف
	لام آل ولام الفعل	
(24)	للام أل حالان قبل الأحرف	أولاهما إظهارها فلتعرف
(25)	قبل أربع مع عشرة خذ علمه	من ابغ حجك وخف عقيمه
(26)	ثانيهما إدغامها في أربع	وعشرة أيضا ورمزها فع
(27)	طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم	دع سوء ظن زو شريفا للكرم
(28)	واللام الأولى سمّها قمريّة	واللام الأخرى سمها شمسية
(29)	وأظهرن لام فعل مطلقا	في نحو قل نعم وقلنا والتقى
	المثلين والمتقاربين والمتجانسين	
(30)	إن في الصفات والمخارج اتّفق	حرفان فالمثلان فيهما أحق
(31)	وإن يكونا مخرجا تقاربا	وفي الصفات اختلفا يلقّبا
(32)	متقاربين أو يكونا اتفقا	في مخرج دون الصفات حقّقا

(33)	بالمتجانسين ثم إن سكن	أول كل فالصغير سمّين
(34)	أو حرك الحرفان في كلّ فقل	كل كبير وافهمنه بالمثل
أقسام المد		
(35)	والمد أصلي وفرعي له	وسمّ أولا طبيعيا وهو
(36)	مالا توقف له على سبب	ولا بدونه الحروف تجتلب
(37)	بل أي حرف غير همز أو سكون	جا بعد مد فالطبيعي يكون
(38)	والآخر الفرعي موقوف علي	سبب كهمز أو سكون مسجلا
(39)	حروفه ثلاثة فعيها	من لفظ واي وهي في نوحيها
(40)	والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم	شرط وفتح قبل ألف يلتزم
(41)	واللين منها اليا وواو سكنا	إن انفتاح قبل كلّ أعلنا
أحكام المد		
(42)	للمد أحكام ثلاثة تدوم	وهي الوجوب والجواز واللزوم
(43)	فواجب إن جاء همز بعد مد	في كلمة وذا بمتصل يعد
(44)	وجائز مد وقصر إن فصل	كل بكلمة وهذا المنفصل
(45)	ومثل ذا إن عرض السكون	وقفا كتعلمون تستعين

(46)	أو قدم المهز على المد وذا	بدل كآمنوا وإيمانا خذا
(47)	ولازم إن السكون أصّلا	وصلا ووقفا بعد مدّ طولا
	أقسام المد اللازم	
(48)	أقسام لازم لديهم أربعة	وتلك كلميّ وحرفي معه
(49)	كلاهما مخفف مثقل	فهذه أربعة تفصّل
(50)	فإن بكلمة سكون اجتمع	مع حرف مدّ فهو كلميّ وقع
(51)	أو في ثلاثي الحروف وجدا	والمدّ وسطه فحرفي بدا
(52)	كلاهما مثقل إن أدغما	مخفف كل إذا لم يدغما
(53)	واللازم الحرفي أول السور	وجوده وفي ثمان انحصر
(54)	يجمعها حروف كم عسل نقص	وعين ذو وجهين والطول أخص
(55)	وما سوي الحرف الثلاثي لا ألف	فتمدّه مدا طبيعيا ألف
(56)	وذاك أيضا في فواتح السور	في لفظ حي طاهر قد انحصر
(57)	ويجمع الفواتح الأربع عشر	صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر
الخاتمة		
(58)	وتم ذا النظم بحمد الله	على تمامه بلا تناهي

(59)	أبياته ندّ بدا لذي النّهى	تاريخه بشرى لمن يتقنها
(60)	ثم الصلاة والسلام أبدا	على ختام الأنبياء أحمدا
(61)	والآل والصحب وكل تابع	وكل قارئ وكل سامع

3- طريقة تعلمية الأصوات اللغوية من خلال المنظومة :

يعمد الشيخ –بوتشيش حمزة– إلى تلقين الحفاظ وتحفيظهم متن تحفة الأطفال، ويكون ذلك بشكل منتظم في يوم الخميس من كل أسبوع عقب نهاية الوقت المخصص للحفظ والاستظهار، حيث يحفظون منها بيتين كل أسبوع وهذا حتى يسهل حفظها على الطلاب ومراجعتها.

وكان هذا دأبهم لمدة تسعة أسابيع متواصلة، ولما فرغوا من حفظها تناولها المقرئ بالشرح والتفصيل مستعينا في ذلك بمؤلفات عديدة أهمها :

- همم الرجال في شرح تحفة الأطفال تأليف ماجد محمد إقبال بهوتا.
- منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال لعلي بن محمد الضباع.

- شرح تحفة الأطفال للمبتدئين (جمال القرش).
- أيسر المقال في شرح تحفة الأطفال لمحمد رفيق مؤمن الشوبكي.

كما عمد المقرئ إلى تحفيظ المتعلمين المقدمة بطريقة جيدة حيث قسمها إلى ثلاث فقرات كل فقرة استهلها بسؤال وكان هذا على الشكل الآتي :

- **السؤال الأول** :

- ما اسم مصنف المتن؟ لتكون الإجابة بالبيت الأول من المنظومة.
- يقول راجي رحمة الغفور : دوما سليمان هو الجمزوري.

- **السؤال الثاني** :

- لمن أعدّ هذا النظم؟ وإجابة هذا السؤال هي :

الحمد لله مصليا على محمد وآلـــــه ومن تلا

وبعد هذا الـــنـــظم في النون والتنوين والمدود

- **السؤال الثالث** :

- ما اسم هذا النظم؟ وماذا يرجو به صاحبه؟
- وإجابته :

سميته بتحفة الأطفال عن شيخنا الميهي ذي الكمال، أرجو به أن ينفع الطلاب والأجر والقبول والثواب.

قد استلهم الشيخ هذه الطريقة من خادم القرآن جمال بن إبراهيم القرش، وبعد استثمار المنظومة المتمثلة في متن تحفة الأطفال في تعليمية الأصوات اللغوية، كانت النتيجة الميدانية على النحو الآتي :

عدد المتلقين الحافظين للمقدمة	عدد المتلقين الذين استوعبوا شرحها	عدد المتلقين الذين استوعبوا الشرح فقط
17	20	03

الفصل الأول :

أحكام النون الساكنة والتنوين :

ضم هذا الفصل أربعة مباحث وهي :

المبحث الأول : حكم الإظهار

المبحث الثاني : حكم الإدغام

المبحث الثالث : حكم الإقلاب

المبحث الرابع : حكم الإخفاء

يتعرض الشيخ للنون الساكنة بالشرح والتمثيل كما يمثل لنوع التنوين ليصل بعدها لتعريف حكم الإظهار وعد حروفه الست، وهي التي جمعت في أول حرف من كل كلمة،أخي هاكعلم حازه غير خاسر، مع التمثيل وتطلب هذا جهدا كبيرا والسبب لصغر بين الحفاظ وعدم مقدرتهم المطلقة للإدراك فكانت النتيجة كالتالي :

الحفاظ المطبقين لحكم الإظهار	**الحفاظ غير المطبقين لحكم الإظهار**
06	14

أما الإدغام بنوعيه فكانت نتيجته كالتالي :

الحفاظ المحققين للإدغام	**الحفاظ غير المحققين للإدغام**
03	17

والسبب تماثل الحروف وتقاربها في المخارج.

أما الإقلاب فكانت النتيجة على النحو التالي :

الحفاظ المحققين للإقلاب	الحفاظ غير المحققين للإقلاب
20	00

والسبب في هذا وجود الميم الصغيرة مكتوبة ظاهرة فتيسر تحقيق هذا الحكم.

وأما حكم الإخفاء فتمثل في جميع أحرف العربية بعد إخراج حروف الإظهار منها.

وقع خلط والتباس عند المتلقين بين الإخفاء والإظهار وكانت نتيجة الإخفاء عند المتلقين كالتالي :

الحفاظ المحققين لحكم الإخفاء	الحفاظ غير المحققين للإخفاء
02	18

الفصل الثاني :

أحكام النون والميم المشددتين :

الحفاظ المحققين لهذا الحكم	الحفاظ غير المحققين له
02	18

والسبب عضوي وهو خلل في نطق بعض الحفاظ لهذه الأحكام.

الفصل الثالث :

أحكام الميم الساكنة التي تمثلت في :

- الإخفاء الشفوي
- الإدغام الصغير
- الإظهار الشفوي

الحفاظ المحققين لهذا الحكم	**الحفاظ غير المحققين له**
20	00

والسبب معرفة حروف الإظهار والإخفاء على حد سواء.

الفصل الرابع :

حكم لام أل ولام الفعل حيث يضم هذا الفصل :

- لام التعريف.

- لام الفعل.
- لام الحرف.
- لام الاسم.
- لام الأمر.

الحفاظ المحققين له	الحفاظ غير المحققين له
20	00

تمكن الحفاظ من هذا لسهولة ويسر نطق اللام سواء كانت قمرية أو شمسية.

الفصل الخامس :

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين :

وهذا الفصل يحتوي على :

- إدغام المثلين .
- إدغام المتقاربين
- إدغام المتجانسين

الحفاظ المحققين لهذا الإدغام	الحفاظ غير المحققين للإدغام
14	06

حيث اتفاق الحرفان في الصفات وفي المخرج يسهلان للحفاظ من أجل تطبيق هذا الإدغام.

الفصل السادس :

المدود بأقسامها وأنواعها وأحكامها:

الحفاظ المحققين للمدود	الحفاظ غير المحققين للمدود
02	18

الخاتمة :

من النتائج المتوصل إليها ما يلي:

1-عرف الدرس الصوتي عند العرب عناية كبيرة كان الدافع إليه الحفاظ على كتاب الله عز وجل ترتيلا وتدوينا.

2-عمد القراء والمجودون في مؤلفاتهم إلى تعليم الأصوات اللغوية بشكلها الصحيح من خلال منظوماتهم التي اشتهرت في ربوع الأقطار والأمصار.

3-إن المتلقين والحفاظ لكتاب الله معرضون للخطأ في نطق أصوات الحروف العربية و الانحراف بها عند الطريقة الصحيحة نظرا لقرب مخارج هذه الأصوات من بعضها البعض واقتصادا في الجهد العضلي المبذول لديهم إتقان المتعلمين لمخارج والصفات وأحكام التلاوات متفاوت بينهم في الحفظ والأداء .

4-هدفت منظومات علم التجويد ومنها تحفة الأطفالإلى تعليم المتلقين الأصوات اللغوية بطريقة صحيحة وأهملت المستويات الأخرى والمتمثلة في التحليل والتفسير والتطبيق .

5-ساهمت تعليمية الأصوات اللغوية من خلال منظومات علم التجويد على الوقوف على عيوب النطق التي يعاني منها الأطفال والتي لا يقف عندها الكثير من معلمي الابتدائي، وفي ختام هذا البحث يجب أن ننبه أن تعليمية الأصوات اللغوية من خلال منظومات علم التجويد – موضوع بحثنا وجب العناية بها، وذلك من خلال شرح هذه المنظومات وتبسيطها للقارئ بغية النطق السليم لأصوات اللغة العربية وترتيل القران الكريم على الوجه الذي أنزل به ويمكن توسيع حدود هذه الدراسة والاستعانة بمنظومات أخرى غير منظومات علم التجويد لدراسة الجانب النحوي والصرفي والدلالي لأصوات العربية .

و في الختام لا أدعي أنني بلغت الكمال .

﴿ربِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾.

سورة النمل الآية 19

1-قائمة المصادر و المراجع

*القرآن الكريم

1-أبحاث في علم التجويد ، غانم قدوري الحمد ،دار عمان، الطبعة الأولى 2002.

2-الإبدالفياللهجاتوأثرالصوتفيه،عبداللهالعبيدي،مجلةجدامعةالأنبار،العراقالعدد 03 ،2010.

3-أحكام القرآن محمد خليل الحصري ، دار االبتائر الإسلامية ، الطبعة الرابعة ،1999.

4-إرشادات الإخوان شرح هداية الإستبيان في تجويد القرآن محمد بن علي بن خلف الحداد مكتبة جامعة الرياض –ختم المخطوطات السعودية .

5-أسباب حدوث الحرف ابن سينا تحقيق محمد حسان الطيان ،و الدكتور يحي علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق .

6-الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي ، محمد حسن إحسان ،دار الطليعة بيروت ، دط1981م.

7-الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مطبعة نهضة مصر دط ،دت.

8-الأصوات و وظائفها ،محمد منصف القباطي منشرورات جامعة الفاتح ، الطبعة الأولى1986م.

9-إعانة المستفيد بضبط متني التحفة و المقدمة في علم التجويد ، حسن بن مصطفى معري،دط،دت.

10- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب القاهرة ، دط،1989م.

11- البرهان في علوم القرآن ،محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعرفة بيروت دط.

12- البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان ، ابن مريم تحقيق محمد ابن أبي شنب ، المطبعة الثعالبية الجزائر 1908م.

13- البيان و التبيين، الجاحظ، مكتبة الحياة بيروت لبنان الطبعة الرابعة .

14- التحديد في الإتقان و التجويد، عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق غانم قدوري الحمد دار عمار ، عمان .

15- التحف المهدية في شرح المقدمة الجزرية ، إبراهيم بن محمد الفقير ، دار عمر بن خطاب ، مصر الطبعة الأولى 2007.

16- تدريبات على منهجية البحث رشيد زواتي ، ديوان المطبوعات الجامعية الطبعة الثالثة 2008.

17- التعليمية العامة و التعليميات الخاصة ، عبد الله قلى، دط، دت، 2018.

18- تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ، عبر الرحمان خليفة ، مطبعة الجزائر، الطبعة الأولى 2011.

19- التمهيد في علم التجويد ، محمد بن الجزري، تحقيق غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى 2001.

20- تيسير الرحمان في تجويد القرآن ، سعاد عبد الحميد ، مراجعة محمود أمين الطنطاوي ، دار التقوى ، مصر الطبعة الأولة 2009.

21- ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن للرمان و الخطابي و عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد خلف الله أحمد و محمد زغلول سلام ، دار المعارف مصر 1998م.

22- الخصائص ، عثمان بن جني، الهيئة المصرية للكتاب ، الطبعة الرابعة24.

23- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد دار عمار ، عمان الطبعة الثانية 2007.

24- دراسات في علم اللغة ، فاطمة محجوب،دار النهضة بيروت لبنان دت.

25- دراسة السمع و الكلام ، سعد مصلوح، عالم الكتب الرياض 2005.

26- الدرر المنيرات في مخارج الحروف و الصفات أيمن رشدي سويد ،دت ،دط.

27- دروس في علم الأصوات العربية ، صالح قرمادي، مركز الدراسات و البحوث، تونس1966م.

28- رسائل إخوان الصفا و خلان الوفا (ق04 هـ) ، دار صادر ، بيروت.

29- الرياعاية لتجويد القراءة و تحقيق لفظ التلاوة ، مكي بن أبي طالب القيصي تحقيق أحمد حسن فرحات دار الكتب العربية ، دمشق 1973م.

30- سر صناعة الإعراب تحقيق حسن الهنداوي ، دار القلم دمشق الطبعة الثانية 1993م.

31- شواهد الإحسان على مآثر المحروسة تلمسان ، عزي بوخالفة ، الطبعة الأولى 2011م.

32- العقد المفيد في علم التجويد ، صلاح صالح سيف ، المكتبة الإسلامية عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى 1987م.

33- علم الأصوات ،كمال بشر ، دار غريب للطباعة و النشر القاهرة.

34- علم الأصوات العام ،كمال بشر، ةدار المعارف مصر1975م.

35- علم التجويد ، نشأته و معالمه الأولى ، غانم قدوري الحمد،دار عمار الأردن 2001.

36- علم السان العربي فقه اللغة العربية دعبد الكريم مجاهد ، دار أسامة ، الأردن ، الطبعة الأولى.

37- علم اللغة العام ،كمال بشر ، دار المعارف مصر 1975م.

38- علم اللغة ، محمود الصعران ، دار النهضة العربية بيروت.

39- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ،دار الهلال القاهرة مصر 1993م.

40- غاية المرام في شرح مقدمة الإيمان ، أحمد بن زكريا لتلمساني ، تحقيق محند مشنان ، دار بن حزم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 2005م.

41- فقه اللغة في الكتب العربية ، الدكتور عبده الراجحي، دار المعارف ، القاهرة مصر ، 1969م.

42- فزياء الدوريات ، موفق الشرع ، ديوان المطبوعات الجامعية 1966م.

43- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار إبن جوزي القاهرة مصر ، الطبعة الأولى 2015م.

44- قياسات النغم عند الفارابي ، عادل البكري و سالم حسني ، دار بغداد لطباعة و النشر ، بغداد 1975م.

45- الكتاب ، سبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الرفاعي للرياض ، مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الثانية 1982م.

46- الكشاف الزمخشري دراسة لغوية ،دلدأر غفور حمد أمين منشرورات دار دجلة الأردن ، الطبعة الأولى 2007 م.

47- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى .

48- المخارج و الصفات جمال بن ابراهيم القرش، مكتبة طالب العلم، مصر 2012م.

49- مدينة تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ، يحي بوعزيز دار البسائر 2007م.

50- المصطلحات اللسانية بوطارن محمد، دار الكتاب الحديث، مصر 2008 م.

51- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية عبد العزيز الصيغ ، دار الذكر بيروت ، الطبعة الثانية 2007م.

52- مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، تحقيق مكتبة البحوث و الدراسات ، دار الفكر بيروت 1996م.

53- الموضح في التجويد، عبد الوهاب بن محمد القرطبي ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1971م.

54- النشر في القراءات العشر ، شمس الدين بن جزري ، تحقيق علي محمد الضباع ، مطبعة التجارية الكبرى ، مصر.

55- نظرية الإهتزازات و الأمواج الميكانيكية هشام جبر ديوان المطبوعات الجامعية ، 1996م .

56- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ، عبد الفتاح المرسفي ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، الطبعة الثانية .

57- هدي المجيد في شرح قصيدتي الخاقاني و السخاوي ، الشيخ الحسيني، دار الصحابة ، مصر.

2-الرسائل الجامعية:

1-تعليمية الأصوات اللغوية، هاجر عباس، مذكرة مقدمة نيل شهادة ماستر جامعة ورقلة.

الفـــــــهـــــــــرس

شكر وتقدير.....

مقدمة .....ا-ج

المدخل : جهود علماء التجويد في الدرس الصوتي 1

أولا : الجهود الصوتية عند العلماء العرب 1-8

1-إسهامات علماء المعاجم والنحو واللغة في الدرس الصوتي 1-4

2-إسهامات علماء البلاغة في الدرس الصوتي 4

3-إسهامات الفلاسفة المسلمين في الدرس الصوتي 5-6

4-إسهامات علماء التجويد في الدرس الصوتي 7-8

ثانيا اعلام علم التجويد.....8-10

الفصل الأول : المصطلحات والمفاهيم النظرية : 11-25

1-تعريف التعليمية 11

2-تعريف الصوت 12-15

3-مخارج الأصوات 15-17

4-صفات الأصوات 18-20

5-تعريف التجويد 20-22

6-تعريف المنظومات 22

7-منظومات علم التجويد.....23-25

الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية 26-57

الموقع الجغرافي لمسجد سيدي زكي 26

ب-التعريف بشخصية سيدي زكري 27

ج-العينة 28

د-المجال الزماني والمكاني 29

هـ-أدوات الدراسة 29

1-الملاحظة 29

2-المقابلة 30

3-الجمع والتحليل 30

أصوات الحلق 31-34

أصوات الفم 34-46

4-طريقة تعليمية الأصوات اللغوية من خلال منظومة تحفة الأطفال والغلمان..... 52-57

- خاتمة.....58

قائمة المصادر والمراجع.....59-63

الملحق..... 64-67

الملخص :

يعد نطق حروف اللغة العربية للمتعلمين والناشئة بشكل صحيح من أهم الصعوبات والمعوقات التي تعترض طريق المتلقين، إذ نجد المتعلمين متأثرين بلغتهم العامية المستعملة في البيت والشارع وتوظيفها أثناء تعلمهم للغة الفصحى، وهذا ما يعيق عملية التعلم والنطق الصحيح للألفاظ العربية والآيات القرآنية الكريمة وفق الأسس العلمية الصحيحة، ولهذا جاءت دراستنا لتسلط الضوء على مدى فاعلية ونجاعة اعتماد منظومات علم التجويد في تعليمية الأصوات اللغوية، وذلك بغية تقويم لسان الطفل المتعلم وإخراج لفظه المشوب باللحن إلى لفظ مضبوط وصحيح، ليستعمل في لغة عربية فصحى وترتيل لآيات الذكر الحكيم .

résume

La prononciation des sons des lettres arabes pour les apprenants et les jeunes est l'une des difficultés et obstacles majeurs rencontrés par les destinataires: les apprenants sont influencés par leur langue parlée utilisée à la maison et dans la rue et utilisée lors de leur apprentissage de la langue classique, ce qui entrave le processus d'apprentissage et la prononciation correcte des mots arabes et des versets coraniques selon les bases scientifiques. C'est pourquoi notre étude est venue mettre en évidence l'efficacité et l'efficience de l'adoption des systèmes de Tajweed dans l'enseignement des voix linguistiques, afin d'évaluer la langue de l'enfant apprenant et de faire ressortir le mot correct

summary

the pronunciation of the sounds of Arabic letters for learners and young people correctly is one of thTe most important difficulties and obstacles encountered by the recipients. The learners are influenced by their colloquial language used in the house and the street and used during their learning of the classical language. This impedes the process of learning and correct pronunciation of the Arabic words and Quranic verses according to the scientific bases. highlight the effectiveness and effectiveness of the adoption of the systems of Tajweed in the teaching of linguistic voices, in order to evaluate the tongue of the child learner.